

تفسير القرآن الكريم (22) سورة المطففين ج 3 الاية من 92-63

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. هذا هو اللقاء الاخير في تفسير في سورة المطففين. وصلنا عند قوله تبارك وتعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا الى اخر السورة هنا نتأمل ان الله تبارك وتعالى بعد ان ذكر حال المؤمنين وانهم - [00:00:00](#) يسقون من رحيق مختوم. وانه ينبغي ان يتنافس في ذلك المتنافسون. وذكر ان هناك مزاجه من تسليم عين يشرب بها المقربون الان ذكر الله عكسهم وضدهم لان الشيء يظهر حزنه الضد. وبظدها تتبين الاشياء. اذا عرف الانسان المقرب - [00:00:34](#) ثم عرف ضده تجلى من هو المقرب حقيقة ومن هو المبعد حقيقة. فقال جل وعلا ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. من الاية التاسعة والعشرين الى الاية الثانية والثلاثين - [00:01:04](#) على تفسير وهي الاية الثالثة والثلاثين على التفسير الاخر هذه كلها فيها بيان صفات المطففين صفات المجرمين. وانهم لماذا اصاب قلوبهم الران؟ كلا بل ران على قلوبهم. لماذا جاران على قلوبهم؟ لقباحة ما عملوه. الله تبارك وتعالى حكم - [00:01:24](#) عدل ولا يظلم ربك احدا فلا يصيب عبدا برين قلب الا بسبب عمل او قول من صدر منه ولهذا يقول جل وعلا ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. وهذه الاية - [00:01:54](#) فيها الزجر من ان يتصف الانسان بهذه الصفات. فان المقرب كل البعد عن هذه الصفة. فاحذر يا مسلم يا عبد الله ان تكون متصفا بهذه الصفات من حيث تشعر او لا تشعر. ان الذين اجرموا هنا المقصود بالاجرام بسبب اعمالهم - [00:02:14](#) تطفيفهم الميزان بسبب ما سيأتي من اقوالهم وافعالهم الشنيعة ذكر الله للمجرمين ها هنا اربعة قبائح اربعة صفات كل واحد منها اقبح من الاخرى. اولها انهم يضحكون من المؤمنين. ثانيها - [00:02:44](#) انهم يتغامزون بالمؤمنين. ثالثها انهم فكيهين. رابعها انهم يصفون المؤمنين بالظالين. وتأملوا معي ان في اول سورة المطففين ذكر صفات المطففين العملية وهنا ذكر صفات المطففين القولية فهذه القبائح الاربعة كلها باللسان. ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون - [00:03:14](#) هذه الصفة الاخرى الاولى اذا تأملوا معي ضحكوا وهذا هو الاستهزاء تغامزوا ثم تفكهاوا ثم وصفوا المؤمنين بالظاهر هؤلاء هم المطففون هم الفجار هم المجرمون من الذين امنوا من المراد بالمؤمنين هنا؟ تعلمون ان هذه الاية نزلت بسبب استهزاء - [00:03:54](#) ولبعض الكفار عن المؤمنين من المؤمنون؟ في ذلكم الوقت ليس الا الصحابة. ما في الا الصحابة. ما في غيرهم على وجه الارض ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون ففي الاية مدح للصحابة لان الله وصف - [00:04:25](#) بالايامن من الذين امنوا وفيه دفاع الله عن الصحابة وفي الاية بيان ان من يتكلم في الصحابة فانما استاذه ومعلمه هم المشركون. لا يمكن ان يكون غيرهم لان الله يقول في كتابه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا والمقصود بهم - [00:04:45](#) الموحدون من المؤمنين. وجاء هذا صريحا في بعض الايات مثل قولهم هؤلاء من الله عليهم من بيننا عمال موظفين على قد حالهم ما عندهم اكاديميات ولا عندهم دراسات واحنا فلاسفة واحنا مهندسون ونحن - [00:05:15](#) وصلنا القمر ها هكذا يتبححون. كانوا يتبححون بالمؤمنين. هؤلاء من الله عليهم من بيننا وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم مبينين حال ضعف الصحابة ها؟ قال يعني كيف يتعجبون؟ كيف يكونون هؤلاء خير منا؟ ونحن اهل الدنيا واهل الاموال واهل الجار واهل

المناصب - 00:05:35

وهنا نفس القضية الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون تأمل ان القضية جاءت بصيغة الفعل الماضي اجرموا كانوا من الذين امنوا اجرموا كانوا. لكن يضحكون جاد بصيغة المضارع. ما قال اجرموا كانوا ضحكوا. ما قال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا.

ها؟ ضحكوا - 00:06:05

وانتهت قال يضحكون لبيان ان الضحك والاستهزاء بالصحابة لا يزال برا لمن استاذه هؤلاء المشركون. فان من يتكلم في الصحابة فهؤلاء هم استاذهم المجرمون المطففون الذين ذكرهم الله جل وعلا في سورة المطففين بهذه الاوصاف - 00:06:35
وهنا قال يضحكون وطبعا الضحك هو نتيجة السخرية. والله عز وجل ذكر النتيجة للدلالة على انهم ليسوا فقط بدأوا بالاستهزاء او بدأوا بالسخرية بل وصلوا الى منتهاه وصلوا الى منتهاه ليس فقط يبدأون يستهزئون لا بل يصلون الى منتهى الاستهزاء - 00:07:05
وهو الضحك منه. يقولون كيف هؤلاء الصحابة خير الامة؟ كيف يكون هؤلاء الصحابة ا خيار الامة قبح الله عقلك؟ اما تعلم ان معلمهم

محمد صلى الله عليه وسلم؟ اما يكفيك هذا - 00:07:35

اما تعلم ان مربيههم ومزكبيهم هو محمد صلى الله عليه وسلم؟ ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر هذه العظيمة هذه الصفة للمؤمنين الصحابة امنوا قال امنوا وذكر الصفة القبيحة للمجرمين بانهم يضحكون من المؤمنين. سبحان الله العظيم. على وجه الاستهزاء

والسخرية - 00:07:55

سمعت بعض المعاصرين يستهزء بعض الصحابة عياذا بالله يقول هذا البدوي يا مسكين وما تنفعلك كحضارتك وانت تتكلم في تلميذ محمد صلى الله عليه وسلم. والله لا ينفعلك. والله لا ينفع - 00:08:25

والله لا ينفعلك. انت لا ترضى احد يتكلم في اولادك. في تلامذتك فكيف تتكلم في تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم. قوم كما قال ابن

مسعود اصطفاهم الله اصطفاهم الله - 00:08:45

لصحة نبية صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر الله لهم صفة اخرى لهؤلاء المشركين. فقال واذا بهم يتغامزون. واذا مروا بهم يتغامزون.

تأملوا القرآن الكريم ان الاية تفسر على الوجهين وهي اية واحدة - 00:09:05

اذا مروا بهم اي اذا مر واو الجماعة ظمير الرفع في محل واو الجماعة التي هو ظمير الرفع ارجع الى المؤمنين. واذا مر المؤمنون بهم

اي بالكافرين يتغامزون ان يتغامز الكفار بهم - 00:09:35

والعكس واذا مروا واذا مر هؤلاء الكفار بالمؤمنين يتغامزون منهم اذا الاية تفسر على الواجب. ولماذا جاءت الاية قابلة لتفسير

الوجهين كملوا البلاغة. كلام الله جل في علاه. لبيان ان المؤمنين وهو ماشي في الطريق يمر عليه الكافر - 00:09:55

اكمل المؤمن جالس والكافر يمر هم يضحك عليه. يعني مهما يفعل المؤمن لن يتركونه. لان الصحابة في تلكم العصور وهو في هذا

العصر كلما يأتي ذكر صحابي يلعنه ويسبه ويشتمه هو ما فعل شيه الصحابي الصحابي مات ودفن - 00:10:25

واذا مروا بهم يتغامزوا حصل هذا ان مر الصحابي هو يستهزئ به ان الصحابي ما مر به هو مر على الصحابي هم يستهزئ به. تأملتم

كيف الاية فيها بلاغة عجيبة؟ قابلة لتفسير ايه - 00:10:45

ايش؟ المعنى. ومعنى يتغامزون اكثر المفسرين يفسرون الغمز فيقولون المقصود بالغمز هنا اي الاشارة بالعين. والمراد منه الاحتقار

واظهار العيب والغمس كما يكون بالعين يمكن ان يكون باليد يمكن ان يكون باللسان. ولذلك اه قول المفسرين يتغامزون تفسيرهم ان

- 00:11:05

المقصود به الاشارة بالعين ليس تفسيراً آ تخصيلية انما هو تفسير ببعض معناه اذا من يتكلم في الصحابة بغمز وهو اشارة سواء قلنا

بعين او باللسان لو ذكر الصحابي فاخرج لسانه دخل في الاية. لو ذكر الصحابة فحرك اذنه - 00:11:45

استهزاء دخل في الاية. لو ذكر الصحابة فاشار بيده هكذا دخل في الاية كل ذلك غمز ثم ذكر الله الصفة الثالثة من قبائح هؤلاء

المجرمين فقال جل وعلا واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين. والله هذه الاية تدل ان - 00:12:15

القرآن كلام الله. كيف هذا لان المشركين في الزمن الاول في زمن الصحابة كان كثير منهم اذا الصحابة يجاملوا لانه قريبه لانه ابن

عشيرته لانه يرى ان له يدا عليه فاذا ذهب الى اهله يبدأ يضحك عليه. وهذا - [00:12:45](#)

كثير من الناس اليوم. امام المسلمين يحترم الصحابة يجلس الصحابة. واذا ذهب الى بيته ومع اهله وعشيرته. اذا به يتكلم فيهم بسب بالوشتم وقبح وهمز ولمز وبتفكه. كانه ما عنده فاكهة في مجلس بيته - [00:13:18](#)

الا الصحابة عيادا بالله قلت فاكهة الاسواق حتى اصبحت فاكهته في البيوتات هم الصحابة عيادا بالله. واذا انقلبوا الانقلاب هو الرجوع بعد الشيء. واذا انقلبوا الى اهلهم جمع من المفسرين - [00:13:48](#)

قال المراد بالله لاتباعهم. وهذا في نظري فيه ما فيه. وان كان شيخنا قد اختاره انقلبوا الى اليم يعني الى اتباعهم. لكنني لما تأملت انه جاء في القرآن ذكر الاهل وجاء ذكر الان - [00:14:11](#)

ذكر الان يأتي بمعنى اهل الرجل من قرابته ونسبه واتباعه وادخلوا ال فرعون يعني اتباعه. الا ال لوط يعني اتباعه. ال ابراهيم يعني اتباعه؟ اللهم صلي على محمد وال محمد يعني اتباعه. اذا ال الرجل ذووه من نسبه - [00:14:31](#)

واتباعه. اما اهله فلم يأت في القرآن الا بمعنى من بينك وبينه صلة من نسبه او مصاهرة او رضا فهذا يقال عنه الان فلذلك تفسير هنا واذا انقلبوا الى اهلهم يعني الى ذويهم. لاشرار - [00:15:01](#)

قبيلتهم بيوتاتهم انقلبوا فكهين يذهبون يضحكون وهنا فكهين بمعنى يتفكهون اي يظهرون السعادة ويتكلمون في الصحابة ويقولون قلنا لهم كذا وكذا فصدقونا. ونحن لا نحبهم ونبغضهم ونحن كذا وكذا الى اخره. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين. وتأملوا كلمة

فكهين او - [00:15:29](#)

فاكهين فاكهين اي بمعنى على احسن حالة يظهرون انفسهم كأنهم يعني بتعبير العامة ها كأن فيهم رجولة ها رجولة وما فيهم رجولة لو كانوا رجولة لو كانوا رجالا حقا وهذا اصطلاح اخوانا المصريين رجالة لكانوا الذي في قلوبهم يقولونه بالسنتهم. لماذا امام الناس

امام اهل - [00:16:09](#)

شيء واذا ذهبوا الى بيوتاتهم شيء اخر لماذا؟ هذا نوع النفاق. ولذلك الله عز وجل ذكر لهم هذا الحال وهذا الوصف ثم قال جل وعلا واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون - [00:16:47](#)

واذا هذه تستعمل فجائية بمعنى كلما رأوا الصحابة قالوا ان هؤلاء لضالون. واذا تأملوا كلمة هؤلاء ضالون اكدت بان وهذه تفيد الحصر كانهم يقولون ليس هناك ليس هناك من قال ان هؤلاء. يعني المشرك في زمانه كانه يقول لا يوجد ضال الا اصحاب محمد - [00:17:07](#)

صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عنه. فاليهود عندهم ليسوا بظلال. والنصارى عندهم ليسوا بظلال. واهل الشرك والوثان الذين يعبدون الاصنام والاولياء والاضرحة والقبور مع الله ليسوا بظالين الضال عندهم الذي يعبد الله وحده لا شريك له. وهذا الوصف

منطبق على كثير من الناس - [00:17:48](#)

من يقول انه ليس هناك ظال الا الصحابة. كحال الخوارج والسبئية. يقولون ان هؤلاء وتأملوا هذه الكلمة القبيحة التي يظهروها في حق صحابة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وهل استثنوا احد؟ ان هؤلاء - [00:18:18](#)

ضالوا وكلمة هؤلاء تطلق على الكثرة. ومن الذي يتكلم في اكثر الصحابة؟ ولا يستثني منهم الا القلة ما هم الا الخوارج والسبئية. ان هؤلاء يقولون ان هؤلاء لضالون عيادا بالله - [00:18:48](#)

الله تبارك وتعالى. اي ظلوا الطريق. اذا كان الصحابة ضالين اذا كانت الصحابة رضوان الله عليهم ضالين فمن المهتدي على وجه الارض؟ والله لا يكون مهتدي على وجه الارض ابدا - [00:19:08](#)

ولهذا ايها الاخوة ينبغي لنا ان ننتبه آآ من من هذه الافعال الشنيعة والاقوال التي ربما يظهرها من ينتسب الى الاسلام. ثم قال جل وعلا وما ارسلوا عليهم حافظين هذه الاية فسرت بتفسيرين. التفسير الاول وهو الاقرب ان قوله وما ارسلوا عليهم - [00:19:28](#)

الحافظين ان هذه الاية المقصود به ان المشرك ان المشركين ليسوا بحراس على الصحابة ليسوا بكفلاء على الصحابة حتى يراقبهم في كل صغيرة وكبيرة ماذا يفعلون؟ اولئك قوم قد غفر الله لهم انزل الله توبته عليهم وهم احياء على وجه الارض - [00:19:58](#)

وهو يعلم ما سيخطر منهم. فقال الله في سورة التوبة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار. بقي احد؟ ما بقي. المهاجرين قال

بعضهم ولا كلهم؟ ها لقد تاب الله على النبي وعلى ها والمهاجرين. بعض المهاجرين ولا كلهم؟ كلهم لان الالف واللام الاستغراق. والامصار
كلهم - [00:20:28](#)

خله. الله تاب عليهم. فلماذا هؤلاء يتتبعون عثراتهم؟ يبحثون في زلاتهم ينظرون في كتب التاريخ في مطويات المؤرخين وكذباتهم
فيخرجونها للناس ما مرادهم؟ هذه الاية شاهدة وما ارسلوا عليهم حافظين. الله جل في علاه هو الذي - [00:20:58](#)

علم حالهم فوصفهم بالايامن ودافع عنه. هذا التفسير الاول وما ارسلوا عليهم حافظين. اي ليس هؤلاء الكفار مرسلين على الصحابة
فليسوا هم حراسا عليهم ولا هم كفلا عليهم. فلماذا يتكلمون - [00:21:28](#)

بافعالهم واقوالهم. والتفسير الثاني ان هذه الاية وما ارسلوا عليهم حافظين هو من الكفار اي ان الصحابة اذا لاقوهم وقالوا لهم امنوا
وحدوا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره كانوا يقولون لهم ما انتم علينا بحافظين. ما انتم علينا بحافظون - [00:21:48](#)

يعني دعونا وشأننا. اذا وما ارسل عليهم حافظين لان الكفار يقولون انتم ايها ما ارسلتم علينا حافظين فتلزموننا بما تقولون. ومعلوم
ان هذا الكلام غلط من الكفار. لان الصحابة مأمورون لان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم مأمورون - [00:22:18](#)

بان يدعوا الى الله تبارك وتعالى. وهم دعاة الاسلام. مصاييح الدجى اي ائمة الهدى هدى الله بهم من الضلالة. وادخل الله بهم اهل
الارض في الاسلام. فلذلك هذه الاية وما ارسل عليهم حافظين الذي يترجح ان التفسير الاول هو الاقرب. والله تعالى اعلم -

[00:22:48](#)

لما ذكر الله جل وعلا قبائح هؤلاء الكفار والمشركين الذين تكلموا في الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ذكر الله جل وعلا حال
المؤمنين ومآلهم في الاخرة فقال فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون. اليوم هنا الالف - [00:23:18](#)

الف واللام جاء معرفا والمقصود به يوم القيامة. فاليوم اي هذا اليوم الذي هو يوم القيامة الذين امنوا وهم الصحابة رضوان الله
عليهم من الكفار يضحكون ومن سار على ناجي اذا ضحك بهم الكفار والمشركون فانهم يدخلون تحت عموم هذه الاية. ايها المؤمن. لا

- [00:23:48](#)

اذا استهزأ بك احد او غمزك احد او لمزك احد اوصفك بالظلاله والرجعية وانت على الحق وعلى طريق الصحابة فاعلم علم اليقين انه
سيأتي يوم تكن فيه ضاحكة ومسرورا وهم الذين يكونون في حزن وشدة وكرب. قال الله جل وعلا فاليوم - [00:24:18](#)

والذين امنوا من الكفار يضحكون. الاية فيها دلالة على ان الجزاء من جنس العمل. هم ضحكوا علينا في الدنيا فالله يرزقنا وايامكم
الضحك على الكفار في الاخرة. وصفونا بالرجعية وصفونا بكذا وصفونا - [00:24:48](#)

الاوصاف تنقلب عليه. فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون. وهنا فيه دلالة على ان المؤمن وان كان في الدنيا ربما يصاب بنوع من
الذلة والقهر من قبل الكفار. فان العزة الحقيقية في الاخرة - [00:25:08](#)

وهي حينئذ الذلة الحقيقية على الكفار في الاخرة. ثم قال جل وعلا على الاراتك ينظرون هذه الاية الاية الخامسة والثلاثين على
الاراتك ينظرون ينظرون هنا المقصود به ينظرون الى الكفار انتبهوا في الاية الثالثة والعشرين ان الابرار لفي نعيم على الاراتك -

[00:25:28](#)

ينظرون ولم يذكر ينظرون الى ماذا؟ والمقصود انهم ينظرون الى الله كما جاء في التفسير عن الصحابة طيب هنا على الاراتك
ينظرون الى ماذا؟ قال المفسرون جملة هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون في - [00:25:58](#)

في حل نصب مفعول ينظرون ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ اذا ينظرون هنا غير ينظرون هناك ينظرون هناك الى الله
ينظرون هنا الى الكفار هل ثوبوا؟ هل جوزوا او لا؟ ولذلك يقول بعضهم لبعض - [00:26:18](#)

انه كان لي قرين يقول ائتك لمن المصدقين. اي اذا متنا وكنا ترابا وعظاما. ائنا لمدينون. قال هل انتم مطلعون ننظر اين هذا
الرجل الذي كان يشك في الاخرة؟ قال هل انتم مطلعون؟ فاطلع فرآه - [00:26:38](#)

في سواء الجحيم في قعر جهنم عيادا بالله. اذا المؤمنون ينظرون على الاراتك حال الكفار كيف قد يقول قائل كيف ينظرون وهم في
الجنة والنار في اسفل السافلين. يقول الامر هين يعرض لهم الله - [00:26:58](#)

تبارك وتعالى ما يشاء كيف يشاء سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء. انت تنظر الان الى ما يحدث في الصين او في الهند او في امريكا
والانسان وصل الى هذه القدرة والطاقة حيث يستطيع ان يوصلك الى من في الشرق والغرب. اقرب العالمين في - [00:27:18](#)
جنة التي ليس فيها شيء ممنوع لا يمكن ان نقول شيء غير ممكن كل شيء فيه ممكن. انا رأيك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا
يفعلون؟ اذا جملة هل ثوب الكفار في محل نص مفعول ينظرون - [00:27:38](#)

وقال بعض المفسرين على الاراتك ينظرون ان المفعول لم يذكر والاية تشمل النظر الى الله والنظر الى ثواب انفسهم والنظر الى جزاء
جزاء الله للكافرين منها ادانهم فلذلك تكون ترك المفعول لاشتمال المعاني كلها. وهذا اوسع - [00:27:58](#)
اما جملة هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ فهذه استفهام تقريبي جملة مستقلة يعني ان المطفف وان طفف والفاجر انفجر والمجرم ان
اجرم فانه سيثاب على عمله لذلك قال هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ اذا دخلوا النار عيادا بالله تبارك وتعالى. طبعا - [00:28:28](#)
هنا ثوب اي بمعنى المطلق الجزاء والعقوبة وقد يطلق الثواب على الخير ويطلق الثواب على اه الشر. يطلق الثواب على اثابة
المحسنين وعلى اثابة المسيئين. يطلق على هذا وهذا قال هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ وهنا فيه دلالة قوله يفعلون فيه دلالة على
ان الغمز - [00:28:58](#)

رمز وهذه الاشياء والقوم ان هذه الاشياء من العمل من الفعل لان الله قال هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون فسمى غمزهم وضحكهم
الذي كان باللسان واشارتهم التي كان بالعينين او باليدين او بغير ذلك - [00:29:28](#)
سماه فعلا فقال هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ وبهذا القدر نكتفي والله نسأل يرزقنا واياكم الفهم في كتابه والفقه في دينه. وصل
اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. لعلنا نقف - [00:29:48](#)

التفسير الى ما بعد رمضان ان شاء الله والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين
والحمد لله رب العالمين هؤلاء يضحكون من ايش؟ اي نعم هو هذا الماء هو هذا المعنى وذكرنا هذا فالايوم الذين امنوا - [00:30:08](#)
من الكفار يضحكون الجزاء من جنس العمل. كما ضحك الكفار منهم هم يضحكون منهم. نعم تفضل يا شيخ. كيف حالك يا شيخ؟
حياكم الله. واياكم. بالنسبة هذا حديث بارك الله فيك حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:49](#)

وحديث سيد الشهداء حمزة وحديث آآ حديث من جاهدهم بيده فقلبي فهو قوم. بالنسبة لهذه الاحاديث بارك الله فيك مولانا
المستعمل في آآ لازم استعملها في في بيروها في مشروعية المظاهرات والثورات. نعم - [00:31:09](#)
فعايزين بارك الله فيكم من فضلك المعاني الصحيحة لها. ومن فضلك عايزين مثال لكلمة حقك لسلطان جاء من السلف. ولو هتقال في
الحديث كيف تقال؟ بارك الله فيكم ربنا يرفعنا. آآ دائما القاعدة التي ينبغي علينا ان نستخدمها في فهم - [00:31:39](#)

الكتاب والسنة ان ننظر ماذا فهم الصحابة والتابعون رضوان الله تعالى عليهم من كلام الله ورسوله لانهم يترجمون عمليا القرآن
والسنة. اما هؤلاء الذين يرون المظاهرات فانهم يقدمون عقولهم على افعال هؤلاء السلف - [00:31:59](#)
نسأل هؤلاء سؤالا حديث افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جاهل. هل كيف يدل هذا على المظاهرة انا لا ادري باي لغة هذا الحديث
يدل على جواز المظاهرة. انا لا اعرف لا افهم لغة الاشارات. ان كان على - [00:32:19](#)

لغة الاشارات فلا ادري. ان كان عن لغة الجن فلا يمكن لان الله خاطب الجن والانس بكلام بين واضح طيب وحديث سيد الشهداء
حمزة ورجل قام الى امام جائر فامرته ونهى فقتله كيف يدل هذا على المظاهرات - [00:32:39](#)
ثم نسأل هؤلاء سؤالا هذا الحديث وغيره من الاحاديث التي فيها دلالة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن منكر اما فهمه الامام
ابو حنيفة؟ اما فهمه الامام مالك؟ اما فهمه الامام الشافعي - [00:32:59](#)

فما فهمه الامام احمد؟ قال ابو مطيع البلخي قلت لابي حنيفة اترون هؤلاء الذين يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. فما تقول
فيهم؟ قال انهم يريدون الملك قال افلا تأمر بالمعروف ونهى عن المنكر؟ قال ليس ذاك سبيل. اللي هو الخروج. الامام احمد رحمه الله
مثال حي للتطبيق - [00:33:19](#)
عملي في كلمة الحق عند السلطان الجائر. كيف؟ تعلمون ان الحاكم في زمانه ثلاثة من الخلفاء كانوا مبتدعة ضلالا ابتداء من المأمون

والمعتصم الذي ينادي به الناس وهو معتصما المتوكل - [00:33:49](#)

ثلاث كلهم كانوا يقولون بان القرآن ليس كلام الله. اخذوا العلماء سجنوهم ضربوهم شردوهم منعوا منهم الارزاق منعوا توظيفهم. فجيبه بالامام احمد. قال ما تقول يا ابا عبدالله قال يقول القرآن كلام الله ليس هاي كلمة حق ولا لا الان؟ طيب الان يعرض على السيف

اما ان يقتل واما ان يقول الباطل او يقول الحق فقال - [00:34:09](#)

حق فظرب امام الناس وجلد امام الناس. قال الحق ولا الباطل؟ قال طيب بعدين اخذوه الى السجن يقول ابنه صالح تأمل الان ترجم العملية لماذا لم يفهموا من هذه الاحاديث ما فهمه هؤلاء المعاصرون الذين يعتقدون الشيء ثم يبحثون عن دليلهم هذه مصيبة -

[00:34:39](#)

الناس اليوم يقول ابن صالح فاتي عمي حنبل ومعه جماعة من الناس من كوة من السجن قالوا يا ابا عبد الله ان الناس كلهم ينتظرون

اشارة منك فتأمرنا نخرج ليلا الى قصر السلطان - [00:35:09](#)

فنقلب عليه يلا هاي مظاهرة ولا لا؟ فماذا قالوا لنا محمد؟ قال لا ان النصوص لم تأمر بذلك النصوص امرت بالصبر. ها طيب مثال

عملي اخر لكلمة حق. جاء في الحديث ان - [00:35:29](#)

رأى مروان ابن الحكم وهو امير المدين يرفع يديه في خطبة الجمعة يدعو لا استسقاء ولا شيء يدعو فقال رجل من الصحابة قبح الله

هاتين اليدين. ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على هذا المنبر غير انه يشير باصبعه اللهم - [00:35:49](#)

فقال ابو سعيد اما هذا فقد ادى الذي عليه. اذا ما معنى كلمة حق عند ان نبين له الحق لا نكون مثل هؤلاء المعتمين. اصحاب نسميهم

مشايخ القنوات الذين اذا جاءوا عند الحكام - [00:36:09](#)

يبيحون لهم الحرام واذا كانوا ورائهم يبيحون للجهور الحرام. اذا كانوا عند الحاكم يقول له انت تسويه حصى الموسيقى حلال الغنى

حلال جلب الخمر للتجارة حلال ما بقي شيء حرام - [00:36:29](#)

حلال واذا جاء عند الناس قالوا ظلم اخرجوا. هذا ليس من شأن العلماء. هذا شأن اصحاب الفتنة الله واياكم من الفتن فهؤلاء الذين

يستدلون بمثل هذه الاستدلالات نحن فقط نسألهم سؤال واحد عمر الاسلام - [00:36:49](#)

ليس من عشرين سنة ولا من ثلاثين سنة عمر الاسلام من الف واربع مئة سنة الف واربع مئة الان دخلنا في ستة وثلاثين ولا لا؟ الف

واربع مئة وستة من الهجرة فقط. طيب لماذا لم يأتي في التاريخ ان العلماء مدحوا مظاهرة - [00:37:09](#)

واحدة كلما خرج اناس واذا بالعلماء يذمون فروجه اذا يا اخوان هذه الاحاديث لا تدل على الاحاديث تدل على مثلا الان لو دخل انسان

عند احد تطبيق معاصر لو دخل انسان على ملك من ملوك الدنيا او امير من امراء الدنيا. نسأل الله ان لا يفتننا واياكم. وان يثبتنا

بالقول الثابت - [00:37:29](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة وان نقول الحق في يسرنا وعسرنا ومنشطنا ومكرهنا واثرات علينا. هذا وصية رسول الله صلى الله عليه

وسلم لو دخل انسان على الامير فسأله الامير عن الفوائد البنكية الان كلمة الحق ان يقول ما ما هي الفوائد - [00:37:59](#)

ربا ولا لا؟ ربا يجب عليه ان يقول قال والله انا اخاف اذا قلت انه يشيلني من الافتاء يا اخي يشيلك شنو المشكلة تموت من الجوع؟

يدخل على السلطان فيسأله. ما حكم الغناء والتمثيل يا - [00:38:19](#)

قال مباح حلال ما فيها شي متشددين تشددون هذي كلمة باطلة سلطان جائر مو بها كلمة حق. كيف السلطان فيسأله عن جلب الخمر

وبيعه بقصد التجارة لا بقصد شرب الخمر يقول حلال ما قال - [00:38:39](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولكن من رضي وتاب. من انكر فقد بري ولكن من رضي متى؟ فالواجب على المسلم ان يأمر

بالمعروف ما استطاع. ما استطاع. لان الله لا يكلف نفسا الا - [00:38:59](#)

خذ مني هذه الفائدة واقبض عليها. الله لا يكلفك الا ما تستطيع. كل شيء فوق ووسعك وطاقتك يجلب لك ضرا ومشقة تجد منه

تفسير اعلم انه ليس من الدين. بس - [00:39:19](#)

الامر سهل. ذلك يقول صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يشاد احد منكم الدين الا غلبه او كما قال صلى الله عليه وسلم. والله تعالى

اعلم وصى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:39:39